النظـــام الموحـــد أم المرونـــة

معضـــلة المحاســـبة

الدكتور خليفة على ضو*

لكى تكون المعلومات المحاسبية ذات فائـــدة لمستخدميها يجب ان تسهل عليهم عملية المقارنة وان تكون نفسها قابلة للمقارنة · هذا ، وكثيرا ما نوقش موضوع مقارنة المعلومات المحاسبية فى الادب المحاسبى تحت عنوان « توحيد أم مرونة المبادىء المحاسبية » · ويعتقد مؤيدو توحيد النظام المحاسبى أن المعلومات المحاسبية يمكن مقارنتها فقط عندما تكون معدة على نفس الاسس والمبادىء · أما مؤيدو مرونة النظم المحاسبية فانهم يعتقدون ان ثبات كـــل منشأة على المبادىء المحاسبية التى تستخدمها من ســـنة الى أخرى ، وبيانها لهذه المبادىء يجعل المعلومات المحاسبية قابلة للمقارنة ·

ويبدو ان كلا الطرفين يفترضون أن من يحضر المعلومات المحاسبية هو خير من يقرر أى المبادىء المحاسبية يجب اتباعها · وهذا الافتراض قد يبدو معقولا لو ان منتجى المعلومات المحاسبية يعرفون النمـــاذج التى يستخدمها مستخدموا المعلومات المحاسبية عند اتخاذهم للقرارات · غير اننـــا نعلم ان

★ محاضر بقسم المحاسبة ، كلية الاقتصاد والتجارة ، جامعة بنغازى . دكتور ضـــو يحمل شهادة ماجستير فى علم المحاسبة من جامعة الينوى ودكتوراه فى الفلسفة فى المحاسبة من جامعة ولاية لويزيانا بالولايات المتحـــدة الامريكية . وهو رئيـــس ادارة الابحاث الاقتصـــادية والتجارية بكلية الاقتصاد والتجارة

هذا الفرض الاخير غير صحيح ومن ثم فانه على منتج المعلومات المحاسبية ان يستخدم خياله وتصوراته هو لكيفية اتخاذ القرارات ٠

وحيث أن نماذج منتجى المعلومات المحاسبية قد تكون مختلفة تماما عن تلك النماذج التى يستخدمها متخذو القرارات ، فانـــــه من الاجدر ان تنشر المنشآت جميع المعلومات المحاسبية التى تبدو مفيدة لقراء القوائم المالية ٠